

النهاية في غريب الأثر

{ عنج } (ه) فيه [أنَّ رجلا سار معه على جملٍ فجعل يتقدم القومَ ثم يعُدُّه حتى يكون في أُخريات القوم] أي يجذب زمامه ليقف من عنده يعُدُّه إذا عطفه . وقيل : العنَج : الرِّياضة . وقد عَنَجْتُ البكرَ أعُدُّه عَنَجاً إذا ربطتَ خِطامه في ذِراعِهِ لتَرْوضَه .

(ه) ومنه الحديث الآخر [وعَثَرَت ناقةُ فَعَنَجَها بالزِّمام] .

- ومنه حديث علي [كأنه قلاعُ داريٍّ عَنَجَه نُوتِيٌّ] أي عطفه مَّلاحُهُ .

(ه) ومنه الحديث [قيل : يا رسول الله فالإبل ؟ قال : تلك عَنَاجِرُ الشياطين] أي مَطاياها واحدها : عُنْجُوج وهو النَّجيب من الإبل . وقيل : هو الطَّويل العُنُق من الإبل والخَيْل وهو من العَنَج : العطف وهو مَثَلٌ ضربَه لها يريد أن يُسرِع إليها الذُّؤْرُ والنَّفَّار .

(ه) وفيه [إن الذين وَاَفَوْا الخَنْدَقَ من المشركين كانوا ثلاثة عَساكِر وعَنَاجُ الأَمر إلى أبي سُفيان] أي أنه كان صاحبَهُم ومُدَبِّرَ أَمْرِهِم والقائم بشُئُونِهِمْ كما يَحْمِل ثِقَلِ الدَّلْوِ عَنَاجُها وهو حبلٌ يُشدُّ تحتَها ثم يُشدُّ إلى العَرَاقِي ليكون تحتها عَوًّا ليعُراها فلا تَنقَطِع .

- وفي حديث أبي جهل يوم بدر [أَعْلَ عَنَجٌ] أراد عَنَسِي فأبدل الياء جيما . وقد تقدَّم في العين واللام